المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ٢٣ مـــارس ٢٠٠٠

في مشهد تاريخي تعانقت فيه رموز التسامح الديني والاستقلال السياسي

بابا الفاتيكان يدخل إلى بيت لحم ويقبل تراب فلسطين ويدعو إلى دعم حقوق شعبها

احتفاء رسمي وشعبي بزيارة البابا.. وعرفات يحيي مواقف الفاتيكان

البابا يوحنا بولس الثاني مغطى بالعلم الفلسطيني في أثناء القداس الذي أقامه في بيت لحم وحضره آلاف الفلسطينيين.. (صورة للأهرام من رويتر)

بيت لحم ـ وكالات الأنباء: دخل بابا الفاتيكان بولس الثاني أمس إلى مدينة بيت لحم (مهد السيد المسيح عليه السلام) في مشهد تاريخي تعانقت فيه رموز التسامح الديني والاستقلال الوطني الفلسطيني.. وفور وصوله قام البابا بتقبيل حفنة من تراب فلسطين وضعت في «وعاء نحاسي» وتقدم بها نحوه صبي وصبية، كما أطلق البابا وإلى جواره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نداءات إلى المجتمع العالمي لدعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأحيطت أول زيارة يقوم بها بابا الفاتيكان لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني باحتفاء رسمي وشعبي بالغين، وارتفعت أعلام فلسطين والفاتيكان في شوارع المدينة وفوق أسطح منازلها وشرفاتها. وفور نزول بابا الفاتيكان من طائرة هليكوبتر عسكرية إسرائيلية أقلته من القدس إلى بيت لحم، تعالت صيحات وهتافات مستقبليه ـ مسلمين ومسيحيين ـ مرحبة باللغتين الإيطالية والعربية، كما أجريت مراسم استقبال رسمية لرئيس دولة، تضمنت عزف سلامي فلسطين والفاتيكان واستعراض حرس الشرف.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وأكدت الكلمة التى ألقاها بابا الفاتيكان حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية والسياسية، وإقامة دولته والعيش فى وطنه بسلام، وبمساواة مع الشعوب الأخرى فى منطقة الشرق الأوسط.. وقال البابا إن أحدا لا يمكنه أن يتجاهل معاناة الشعب الفلسطينى على مر العقود، التى وصفها بأنها قد طالت كثيرا.

وحيا عرفات - فى كلمة تالية - مواقف بابا الفاتيكان إلى جانب الشعب الفلسطينى، ووصف هذه المواقف بأنها «عادلة» ودعمت حقوق الفلسطينيين فى الوطن والسيادة والاستقلال.

ووصف الرئيس الفلسطينى زيارة البابا لبيت لحم بأنها إشارة دولية للعالم أجمع، وأكد أن الفاتيكان وقف إلى جانب الحقوق الفلسطينية منذ البداية.

وغادر عرفات والبابا وهما متشابكا الأيدى ساحة الاستقبال، وانتقلا معا فى سيارة مصفحة ووسط إجراءات أمن مشددة إلى ساحة كنيسة المهد، حيث قاد بابا الفاتيكان قداسا بحضور نحو ٢٠ ألف فلسطينى. وأوقف البابا مراسم القداس لمدة دقيقتين احتراما لآذان الظهر الذى ارتفع من مساجد المدينة.

وقال البابا، بعد أن صمتت ساحة كنيسة المهد تماما حتى انتهاء الآذان، إن القداس وقف لتأكيد الاحترام المتبادل بين أتباع الديانتين الإسلامية والمسيحية.

كما ألقى البابا وعظا دينيا فى آلاف الفلسطينيين، وارتفع صوته قائلا: «ليكن السلام معكم.. لا تخافوا».

وكان البابا قد بعث ببرقية إلى عرفات وهو على متن الطائرة التى أقلته أمس الأول من الأردن إلى إسرائيل، وذلك حين عبر فوق أراضى السلطة الفلسطينية. واعتبرت وكالة الأنباء الفرنسية أن «البرقية» بمثابة خطوة غير عادية تنطوى على دلالات سياسية مهمة.

وفى أول رد فعل إسرائيلى على زيارة البابا لبيت لحم، حاول شلومو بن عامى وزير الأمن العام فى حكومة باراك، التقليل من أهمية دلالات الزيارة. وقال للصحفيين إنه لا يجد تعارضا بين ما أعلنه البابا بشأن «وطن قومى فلسطينى» وعملية السلام. وأضاف: «لا جديد فى تصريحات البابا».

وفى ختام زيارته، أكد البابا أهمية المرحلة الراهنة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط، مشيرا الى أن هناك الكثير من القضايا التى يجب تسويتها حتى تتمكن شعوب المنطقة من العيش فى انسجام على أساس احترام حياة وكرامة الجميع.

وأضاف أن لقاءه مع عرفات يؤكد التزام الكنيسة الكاثوليكية لمصلحة تحقيق السلام الفعلى بالشرق الاوسط.

وقد غادر بابا الفاتيكان بيت لحم على متن طائرة هليكوبتر إسرائيلية متوجها الى القدس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية